

البطريك يضع حجر الأساس للمدرسة الجديدة (مدرسة البشارة) للروم الأرثوذكس في مدينة الناصرة

صاحب الغبطة يضع حجر الأساس للمدرسة الجديدة (مدرسة البشارة)
للروم الأرثوذكس في مدينة الناصرة

غربي (21/6/2009) شرقي (8/6/2009)

في يوم الأحد الموافق 2009-6-8/21 يوم ذكرى قدسي فلسطين أقيمت في كنسية قسطنطين وهلانة قداس احتفالي بهذه المناسبة برئاسة صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث . وبعد القداس مباشرة استقبل صاحب الغبطة رئيس دولة مولدا فيا السيد فلاديمير في مقر البطريركية في القدس حيث كان حاضراً أيضاً سيادة متروبوليت كابتوليا السيد ايسخيوس و سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني ، والسكرتير العام للبطريركية المطران اريسترخوس ولفيف من كهنة أخوية القبر المقدس، ثم توجه إلى مدينة الناصرة متجهاً إلى الأرض التي تملكها البطريركية والمعروفة باسم "قصر المطران" والتي تبلغ مساحتها حوالي 200 دونم .

سميت هذه الأرض بهذا الاسم من قبل المرحوم سيادة متروبوليت الناصرة نيفون الذي قام بشراء هذه الأرض في عام 1850 . فمن اجل تطوير واستثمار هذه الأرض قام صاحب الغبطة البطريرك ذيودوروس المثلث الرحمت بتأجير الأرض إلى الشركة المعروفة بقصر المطران ولكن للأسف هذه الاتفاقية نتجت عنها مشاكل كثيرة وصعوبات أكثر والتي حاول صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث جاهداً وبفضل صبره حلها وتنفيذ مشاريع وشروط الاتفاقية المذكورة أعلاه. وإحدى هذه الشروط التي وعدت الشركة تنفيذها هي إقامة مدرسة لأبناء الطائفة الأرثوذكسية في مدينة الناصرة ، مدرسة البشارة للروم الأرثوذكس والتي يبلغ تكاليفها 10 ملايين شكيل حيث ستقوم بطريركية الروم الأرثوذكس بإعادة بناء وترميم الكنيسة المهجورة والموجودة في داخل هذه الأرض.

وبعد اتفاقية بين بطريركية الروم الأرثوذكس وأعضاء المجلس

الأرثوذكسي الجديد في مدينة الناصرة أوكلوا مشروع بناء هذه المدرسة إلى مهندس خبير ومعروف. وتبلغ مساحة الأرض التي سبني عليها المدرسة حوالي 17 دونم.

فمن اجل البدا بمشروع بناء هذه المدرسة كان لا بد من وضع حجر الأساس ومباركة هذا المشروع من قبل صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث. فقد تم شق طريق وتسوية الأرض بجانب الكنيسة المهجورة ووضعت خيمة كبيرة من اجل إقامة صلاة الماء المقدس بالإضافة إلى 200 مقعد للمدعوين.

وصل صاحب الغبطة برفقة سيادة متروبوليت الناصرة السيد كيرياكوس الوكيل البطريكي في مدينة الناصرة ورئيس المجلس ووجهاء البلد وسيادة رئيس أساقفة الروم الكاثوليك في الناصرة السيد بولص مركوتسو والمسؤول عن شؤون الطوائف المسيحية لدي وزارة الأديان في دولة إسرائيل السيد سيزار مرجية وسماحة الشيخ صلاح العفيف والشيخ عبد الصلاح نصري.

حيث قام صاحب الغبطة بمباركة الماء المقدسة و بمباركة المشروع ووضع حجر الأساس والذي كتب عليه باللغة العربية الآتي:-
وثيقة وضع حجر الاساس لمدرسة البشارة الأرثوذكسية

في اليوم الحادي والعشرين من شهر حزيران سنة الفنين وتسعة تم بعون الله وضع الحجر الاساسي لمشروع بناء مدرسة البشارة الأرثوذكسية في جبل قصر المطران في الناصرة وذلك بحضور غبطة البطريك ثيوفيلوس، بطريك الروم الأرثوذكس في القدس والأراضي المقدسة والأردن وسيادة المطران كيرياكوس متروبوليت الروم الأرثوذكس في الناصرة وسائر الجليل وبحضور لفيف من الكهنة وأعضاء مجلس الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة وأعضاء الهيئة التمثيلية وابناي الطائفة والضيوف الكرام.

لقد وضعت بطريكية الروم الأرثوذكس في القدس والأراضي المقدسة والأردن ومجلس الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة ، في سلم أولوياتها إقامة مؤسسة تربوية تعليمية لخدمة مجتمعنا العربي علي مختلف طبقاته وشرائحه تسعى لتنشئة جيل مبدع في الفكر ومتميزاً علماً وخلقاً

الامضاء :-

غبطة البطريك ثيوفيلوس الثالث

متروبوليت الناصرة كيرياكوس

خليل علمي

رائق جرجورة

عزمي حكيم

بعد ذلك وجه صاحب الغبطة كلمة إلى المدعوين عبر فيها ووضح عن اهتمام البطريركية الدائم والموجه إلى التربية والتعليم وبالخص إلى التربية الدينية. ومن اجل ذلك قامت كل ما بوسعها من اجل تحقيق وتنفيذ هذا المشروع اليوم إلا وهو بناء مدرسة البشارة الأرثوذكسية من اجل ابناء الطائفة الأرثوذكسية في مدينة الناصرة بالإضافة إلى أبناء الطوائف الأخرى وابناي سكان مدينة الناصرة دون أي تفرقة.

كما قام سيادة متروبوليت الناصرة كيرياكوس بتوجيه كلمة إلى صاحب الغبطة قائلاً " هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرخ فيه ونتهلل" وشدد على أن حدث اليوم هو حدث تاريخي ومقدس يؤكد على اهتمام صاحب الغبطة بأبناء رعيته الأرثوذكسية ودعم ثقتنا فيه من اجل حاضر ومستقبل البطريركية. وأنهى سيادة متروبوليت الناصرة كلمته قائلاً " مبارك الآتي باسم الرب"

كما قام كل من السيد خليل علمي رئيس المجلس الأرثوذكسي السيد عزمي حكيم رئيس الهيئة التمثيلية والسيد رائق جرجورة رئيس لجنة التنفيذ الأرثوذكسية بإلقاء كلمة عبروا فيها عن فرحتهم في تحقيق حلمهم الا وهو بناء المدرسة الجديدة من اجل البناء الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة كما شكروا صاحب الغبطة على اهتمامه الكبير بأبناء طائفته الذي كان ثمر هذا الاهتمام المدرسة الجديدة ونتيجة للعمل المشترك بين البطريركية والطائفة في إطار الصفحة الجديدة من العلاقات بمبادرة صاحب الغبطة . وبهذه المناسبة قام صاحب الغبطة بتقديم مبلغ 20,000 عشرون ألف دولار أمريكي إلى صندوق الطالب. كما أقام سيادة متروبوليت الناصرة مادية كبيرة .

وفي السياق قام صاحب الغبطة بزيارة بيت المسنين في شفا عمر حيث يقيم فيه سيادة متروبوليت سكيثوبولوس السيد يعقوب وبالرغم من تقدمه بالسن تعرف على صاحب الغبطة حيث كان احد طلابه في مدرسة البطريركية. وتمنى له الصحة وطول العمر.

وبعد ذلك توجه صاحب الغبطة غالى كنيسة جبل طابور حيث مؤخراً قام رئيس الدير الارشمندريت ايلاريون برسم الإيقونات البيزنطية وبالإشراف على بقية الإيقونات التي رسمت من قبل رهبان ونسك جبل طابور في الكنيسة التي تم ترميمها بعد أن كانت مهجورة في بلدة معلولة.